

حج كحج النبي ﷺ | شرح ميسر لمناسك الحج | فضيلة

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم عن جعفر ابن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنه فسأل جابر عن القوم يقول محمد قد تنتهي الي - [00:00:00](#)

فقال له جابر من؟ وقال له انا محمد بن علي بن حسين قال فهو بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى زري الاسفل ثم وضع كفه على صدري الله وانا يومئذ غلام شاب - [00:00:22](#)

وقال جابر مرحبا بك يا ابن اخي وكان جابر قد فقد بصره رضي الله عنه وقال له مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فقال له وهو اعمى وحضر وقت الصلاة - [00:00:46](#)

فقام جابر رضوان الله عليه في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداوه الى جنبه قال فصلى بنا جابر بن عبد الله وقلت له اخبرني - [00:01:11](#)

عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بيده وعقد تسعا عقد تسعا هكذا مقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في السنة العاشرة - [00:01:40](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فلما سمع الناس بذلك قدم المدينة بشر كثير. كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل مثل عمله قال فخرجنا معه. جابر يقول فخرجنا معه اي مع سيد الخلق - [00:02:08](#)

من حج البيت قال فخرجنا معه خلي بالك بقى انتبه من اول لحظة حتى اتينا ذا الحليفة وذو الحليفة كما بينت هو ميقات اهل المدينة وهو الذي يعرف الان بابيار علي - [00:02:37](#)

حين وصلوا الى الميقات قال فولدت اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه ولدت في في الميقات محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه فارسلت الى رسول الله تدبر الاحكام - [00:02:59](#)

كل جملة فيها احكام فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا اصنع يا رسول الله؟ وكيف اصنع؟ خلاص هي ذاهبة الى الحج وهي حامل في لا اقول في - [00:03:21](#)

شهرها الاخير بل في ساعتها الاخيرة فحين وصلوا الميقات وضفت ولدها محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه فارسلت الى النبي عليه الصلاة والسلام وهي امرأة نساء كيف اصنع وقال عليه الصلاة والسلام - [00:03:38](#)

اغتسلي واستثفرني بثوب واحرمي. الله اكبر الله اكبر اغتسلي يبقى الاغتسال هنا حتى ولو كانت نساء او حائض تغتسلي واستثمرني اي ضعي شيئا على موطن العفة لمنع الدم مستثمرني بثوب. انظروا الى اللادب النبوى - [00:04:03](#)

واستثمرني بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء القصوى اسم ناقة امام الانبياء ناقه حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. الله خرج - [00:04:38](#)

الى البيداء الى الصحراء الى الطريق قال جابر حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد البصر بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره - [00:05:13](#)

مثل ذلك ومن خلفه صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اسمع العبارة الجميلة دي يقول جابر ورسول الله بين اظهرنا وعليه ينزل الوحي

وهو يعرف تأويله. وما عمل به من شيء عملنا به - 00:05:37

الله المشهد ده عاوزك تعيش بقى عش بقلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم قمر مشرق منير بين هذه النجوم التي تتلألأ عن يمينه وعن يساره وبين يديه ومن خلفه - 00:05:59

مد البصر ورسول الله بين اظهرهم وجبريل معه من اول لحظة ينزل بالوحى على سيد الخلق ورسول الله يعرف تأويل ما ينزل به جبريل ويعمل به فاذا عمل عملا عمل به الصحابة رضوان الله عليهم - 00:06:22

ممن خرجوا معه في هذه الرحلة المباركة العظيمة وهنئاً لمن صحبه في هذه الرحلة قال جابر فاهل بالتوحيد الله مش عاوز اقف عند كل كلمة لان موضوع طويل وجليل ويملأ القلب ورب الكعبة بالرهبة والجلال - 00:06:52

فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك دى تحتاج وقفة طويلة تحت حلة كاملة ورب الكعبة معنى التلبية ان يسر الله ذلك لكننى اريد ان اجمع لحضراتكم النسك كله بكل احكامه - 00:07:14

قبل ان يدخل علينا هذا الركن العظيم ان شاء الله جل جلاله واهل الناس بهذا الذي يهلوون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه يعني - 00:07:44

بعضهم اهل بكلمات غير الكلمات التي اهل بها رسول الله. لبيك حقا حقا تذللا ورقة فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه لكنه لزم تلبيته لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الى اخره - 00:08:08

قال جابر ولسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت عاوز حضرتك تتخيل هذا المشهد المبارك من ذي الحليفة ميقات اهل المدينة الى ان وصل الى مكة - 00:08:35

زادها الله تشريفاً وهو يلبي لم يقطع التلبية او صي اخواني واخواتي بالتلبية وعدم الانشغال بالهاتف المحمول وعدم الانشغال بالهاتف المحمول عش مع الطلبية وعش مع معانيها وعش مع نعمة الله عليك ان اصطفاك واجتباك واختبارك - 00:09:02

لتكون من بين مئات الملايين من المسلمين الذين شرفهم رب العالمين بحج بيته الحرام هذا اصطفاء واجتباء و اختيار ليس بمالك تذهب وليس بقوتك ترحل وانما بفضل الله وتوفيقه فغيرك اكثراً منك مالا - 00:09:36

ولم يستطع وغيرك اشد منك قوة ولن يتمكن فاحمد الله على نعمته عليك واصطفائه واحتباذه و اختياره لك لتكون من لبى نداء الخليل ابراهيم حين قال له ربى انت وعلينا البلاغ - 00:10:00

تأذن فاستجاب لهذا النداء الخليلي من قدر له الرب العلي ان يكون يوما الحاجة لبيت الله الحرام قال حتى وصلنا معه البيت ناوين الحج ما يعرفوش لسه احكام العمارة قال حتى اذا - 00:10:24

اتينا معه البيت استلم الركن الركن اللي هو اي الحجر الاسود واستسلام الركن سنة ان تستلمه بيمينك ان تقبله ان استطعت فان لم تستطع فاستلمه بيمينك فان لم تستطع - 00:10:51

بإشارة اليه ثم امضي فاستلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى اربعاً الرمل واسراع المشي مع تقارب تقاربى الخطى رمل ثلاثاً ومشى اربعاً الشوط الاول والثاني والثالث في رمل هذا ان يسر الله لك ان لم يكن هناك زحام يحول بينك وبين تحقيق هذه السنة - 00:11:23 ومشى اربعاً فاكمل الشوط حول البيت سبعة اشواط ثم ذهب الى مقام ابراهيم فقرأ عند واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى وجعل المقام بينه وبين البيت. يعني وقف خلف المقام - 00:11:59

فكان اي يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين صلى ركعتين كان يقرأ في الركعتين صورة قل يا ايها الكافرون صورة قل هو الله احد - 00:12:26

يبقى طاف بالبيت سبعاً ثم ذهب الى المقام فوق خلف المقام فصلى ركعتين. ثم رجع الى الركن اي الى الحجر. فاستلمه هذا لمن يسر الله له ذلك ثم خرج الى الصفا - 00:12:47

وقرأ حين اقترب من الصفا قرأ قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا ورقى عليه - 00:13:09

حتى اذا رأى البيت خلي بالك بقى استقبل القبلة يعني حين صعد على الصفا توجه الى الكعبة الى القبلة توحد الله وكبر وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده ان - 00:13:31

وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الله! ثم دعا بين ذلك وقال هذا الدعاء ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي يعني انحدرت قدماه ونزل الى بطن الوادي - 00:13:53

حتى اذا انتهى مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا بدأ يصل الى المروة مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا - 00:14:20

اتجه الى الكعبة وقال هذا الدعاء ايضاً ثلاث مرات حتى اذا كان في اخر شوط له على المروة ماذا قال؟ قال عليه الصلاة والسلام لو اني استقبلت من امري ما استكترت الشوط السابع بقى في المرة. لأن سابع شوط ستكون عند الماء - 00:14:45

وقال عليه الصلاة والسلام او اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدي. يعني ما سقت الهدي وجعلتها عمرة اه ما كانوش يعرفوا العمارة وجعلتها عمرة ثم قال للصحابه - 00:15:12

فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل ول يجعلها عمرة وقام سراقة بن ما لك ابن جعشن وقال يا رسول الله عامنا هذا يعني هذا التشريع لعامنا هذا فقط ام لا بد - 00:15:29

فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعه واحدة في الاخرى ثم قال دخلت العمارة في الحج. دخلت العمارة في الحج قالها مرتين ثم قال بل لا بد ابد بل لا بد ابد - 00:15:52

وقدم على ابن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن بيدون النبي صلى الله عليه وسلم البن التي او الهدي الذي سيدبحه رسول الله عليه الصلاة والسلام فحين قدم على - 00:16:12

من اليمن دخل على السيدة فاطمة الزهراء حبيبتنا بنت حبيبنا رضي الله عنه صلى الله على نبينا فلما دخل عليها علي وجدها ممن حلت من الاحرام ما كانوش يعرفوا العمارة كما ذكرت - 00:16:31

بل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت فانكر ذلك علي رضي الله عنه عليها فقالت له ان ابي امرني بهذا ان ابي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق - 00:16:52

وفي العراق يذكر له هذه الرواية يقول فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محراشاً على فاطمة والتحريش والاغراء يعني اللي يغضب النبي عليها وليعاتبها رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:17:16

قال فذهبت الى رسول الله محراشاً على فاطمة للذي صنعته كيف تحل من احرامها؟ وكيف تلبس ثوباً صبيغاً اي مطيناً مبخراً؟ وكيف تضع الكحل؟ وما خرجت الا يا بنت الحرام - 00:17:32

قال واستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه لانها قالت ابي امرني بهذا اخبرته يعني اخبر علي رسول الله انه انكر ذلك عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق صدقت صدقت - 00:17:50

صدقت صدق ماذا قلت انت يا علي حين فرضت الحج ماذا قلت انظر الى فقهه علي قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله الله على الادب. الاتباع والحب - 00:18:10

ما يعرفش اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي حل. ان معك الهدي امره النبي الا يحل وان يبقى باحرامه كحاله عليه الصلاة والسلام قال جابر فكان - 00:18:31

جماعه الهدي الذي قدم به علي رضي الله عنه من اليمن والذى جاء به لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماءه ماء مية قال فحل الناس كلهم كلهم لانهم لم يسوقوا الهدي - 00:18:52

وقصروا الشعر لانه من السنة ان تبقى الحلقة للحج فحل الناس كلهم من الاحرام وقصروا اي الشعرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية - 00:19:15

توجهوا الى منى توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء

والفجر. ده فجر اليوم التاسع بقى اللي هو يوم عرفة - 00:19:36

ثم مكث قليلا في يوم التاسع حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر لتضرب له بنمرة انصب له خيمة في نمرة في عرفات لكن نمرة خارج حدود عرفات فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وباشك قريش كما يقول جابر الا انه سيقف عند المشعر الحرام كما كان -

00:19:59

قريش تصنع في الجاهلية فمر النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقف بالمشعر الحرام حتى اتى عرفة ووجد القبة قد ضربت له اي نصب له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس - 00:20:28

امر بالقصواء اي الناقة ورحلت له فركبها فاتى بطن الوادي فخاطب الناس خطبته العصماء فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - 00:20:47

دماء الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دمائنا. دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا فيبني سعد فقتلته هذيل ثم قال واول ربا اضع ربانا. ربا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله. ثم قال اتقوا الله في النساء - 00:21:15

انكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهم الا يطعن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف ثم قال وقد تركت فيكم ما لم تضلوا به ان اعتصمت به كتاب الله عز وجل وانت - 00:21:39

عني فيما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فاشار باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها اي يشير بها الى الناس وهو يقول اللهم اشهد اللهم اشهد - 00:22:09

ثم اذن امر ان يؤذن ثم امر ان يقام للصلوة فصلى الظهر ركعتين ثم اقام المؤذن فصلى العصر ركعتين ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى اتى الموقف فجعل - 00:22:32

بطن ناقته القصواء ناحية الصخرات وجعل قبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة تدبر ما اقوله حملة المشادة جبل صغير واستقبل القبلة فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد خطبته - 00:22:55

واقفا حتى غربت الشمس وذهب الصفرة قليلا وارتفع اسامة بن زيد خلفه. اي شرف لك يا اسامة وارتفع اسامة بن زيد خلفه ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:23

وقد شنق للقصواء الزمام حتى لا تسرع الخطى حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة والله العظيم ما زاد عليها السكينة فلتنزل السكينة - 00:23:44

وليسكن هؤلاء جميعا بهذه الالاف المؤلفة. ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحال اي جبلا متواضعا صغيرا ارخي لها قليلا حتى تصعد حتى اتى مزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. ولم يسبح بينهما شيئا اي لم يصلي - 00:24:13
بينهما نافلة من النوافل. ثم اضطجع نام حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهله ووحده. فلم يزل واقفا - 00:24:42

حتى اسفره جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى ظهر الضوء تحرك الى منى قبل ان تطلع الشمس وارتفع من المزدلفة الى منى ارتفع خلفه الفضل ابن عباس وكان رجلا - 00:25:09

حسن الشعر ابيض وسيم فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يا شيرين ضع النساء يركبن الهدوش وطفق الفضل ينظر اليهن. لا الله الا الله وهو خلف - 00:25:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رسول الله يده على وجه الفضل حتى لا ينظر الى النسوة. تحول الفضل وجهه الى الشق الآخر ينظر تحول رسول الله يده من الشق الآخر على وجه - 00:25:54

يصرف وجهه من الشق الآخر حتى اتى بطن محسر مكان وتحرك قليلا ثم سلك الطريق الذي يؤدى الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة فرمها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة - 00:26:10

بحصاة مثل الخذف ثم رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر اسمع بعد رمي الجمرات في اليوم الاول فنحر اي ذبح ثالثا وستين بذنة بيده ثم اعطى عليا ما تبقى - [00:26:37](#)

من الهدى ثم امر عليه الصلوة والسلام من كل بذنة ببضعة اي بقطعة من اللحم جعلت في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها مراقيها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

افاض الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون الناس على بئر ززم وقال لهم انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا - [00:27:20](#)

فسرب منه صلى الله عليه وسلم هذا حديث جابر الرائع الجميل الذي عشنا فيه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤدي النسك كاملا - [00:27:43](#)